فقلت يا رسول الله ما شانك قال الا رجل صالح يحرسني الليلة قالت
نبيتم لحن في ذلك سمعت صوت السلاح فقال من هذا قال سعد
وحذيفة جينا نحرسك فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
سمعت غطيطه فنزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس
فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من قبة آدم فقال
انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله تفرد واخرج الواحدي
عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرس فكان يرسله معه ابو طالب كل يوم رجلا من هاشم
يحرسونه حتى نزلت عليه هذه الاية فابرأ الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قال فارادعمه
ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عماه ان الله تفرد عصمني
من الجن والانس واخرجه السيوطي من رواية ابن مردويه
والطبراني عن ابن عباس قال وهذا يقتضي ان الاية مكية
والظاهر خلافه قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى
يقيموا الاية روى ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال جاء رافع وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف فقالوا يا محمد
الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا
قال بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها وكتمتم ما امرتم ان تبينوه
للناس قالوا فانا ناخذ بما في ايدينا فانا على الهدى والحق
فانزل الله قل يا اهل الكتاب لستم على شيء الاية قوله تعالى
وليزيدن اكثرهم مودة اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
وابي بكر بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير قالوا لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه
كتابا

كتابا الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرء كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه وارسل
الى الوهبات والقسيسين ثم امر جعفر ابن ابي طالب فقرء عليهم
سورة مريم فامنوا بالقرآن وفاضت اعينهم من الدمع فهم
الذين انزل الله فيهم واذا سمعوا الى قوله فاكتبنا
مع الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير
في قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال ثم رسل النجاشي
الذي ارسل بالسلامة واسلام قومه كانوا سبعين رجلا
يختارهم من قومه الخيرة الخيرة في الفقه والسن وفي لفظ
بعث من خيار اصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين
وعشرين رجلا قاما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه فقرء
عليهم سورة يس فبكوا حين سمعوا القرآن وعرفوا انه الحق
فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا الاية ونزلت
هذه الاية فيهم ايضا الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به
يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا
ذكره في الدر المنثور وجمعوه متفرق في كتاب الواحدي والثعلبي
قال الواحدي وقال اخرون قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة
هو واصحابه ومعهم بضعة وسبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون
من الحبشة وثمانية من اهل الشام وهم بحيرا الراهب وابرهة
وادريس واشرف وعامر وتميم ودريد واعين فقرء عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة يس الى اخرها فبكوا حين سمعوا القرآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)